

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

ويتضمن هذا الفصل:

- المقدمة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- مشكلة الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- الدراسات السابقة
- خطوات الدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة :

تعتبر دراسة القيم من أهم الدراسات الفلسفية الحديثة، وأكثرها جذباً للاهتمام وقد ساهمت جهود عديدة في تحديد مجال هذه الدراسة خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين^(١).

فمنذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر والمهمة الملقاة على عاتق الفلاسفة تتمثل في بسط المبادئ المثالية في جميع مجالات المعرفة، ومن ثم شغلت مسألة القيم الفلاسفة وعلماء النفس والاجتماع والتربية، كما أن القيم تصدرت مكاناً رفيعاً في أحاديثنا المعتادة، وجوانب السلوك اليومية مما جعلها تشغل مساحة فسيحة بين موضوعات البحث في العلوم الاجتماعية، كما أنها تحظى بأهمية خاصة في الدين والفن والفلسفة^(٢).

بل إن القيم هي جوهر الثقافة نظرًا لما تقوم به من دور هام يتمثل في أنها تحكم حياة الأفراد، وتسيطر على أفكارهم، وتتخلل نشاطهم، بالإضافة إلى أنها تمثل ضغطاً عليهم مما يؤثر على تشكيل سلوكهم وأسلوب حياتهم بما يتفق مع الطابع المميز لتقافتهم^(٣).

ومما هو جدير بالذكر أن نظرية القيم هي القيام بعملية تحليل المفاهيم وتنظيمها، ومن هنا تعد وثيقة الصلة بعلوم المنطق والأخلاق والجمال والاجتماع والميتافيزيقا^(٤).

هذا ويرى بعض الدارسين أن مهمة التعرف على النسق القيمي داخل مجتمع ما ودراساته من المحاولات التي لها أهمية كبرى حيث أنها تساهم في تحديد طبيعة هذا المجتمع وتحديد اتجاه سيره. كما أن القيم السائدة في المجتمع تعكس الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لهذا المجتمع، وبعبارة أخرى أن الواقع الاجتماعي بسلبياته وإيجابياته يعكس طريقة تفكير أفراد هذا المجتمع، ويوضح معايير السلوك السائدة بين أفرادها، والمشاكل التي عانى منها، ودرجة تحضره، ورؤيته للمستقبل، وعلاقته بالعالم المحيط به، ومدى تأثيره وتأثيره فيه^(٥).

(١) و، م إيربان: نظرية القيمة ونصوص أخرى، ترجمة أحمد عبدالحليم عطيه، مكتبة دار النصر، القاهرة ١٩٩٨ ص ٥

(٢) صلاح قنصوه: نظرية القيم في الفكر المعاصر، دار التنوير، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤ ص ٧.

(٣) جلال مدبولي: القيم الاجتماعية والتنمية بين الريف والحضر، بحث ميداني لمجتمع الخرطوم بالسودان، المجلة الاجتماعية القومية، القاهرة، المجلد الثالث والعشرين يناير، مايو، سبتمبر ١٩٨٦ ص ٤٥-٥٠

(٤) رالف بارتين بيرى: أفاق القيمة، ترجمة عبد المحسن عاطف سلام، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢١.

(٥) فتحى أبو العينين: الآداب والقيم الاجتماعية والفردية، دراسة تحليلية وبحث ميداني في ضوء علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٧٩. ص ٢٥.

كما أن هناك ضرورة ملحة لمراجعة القيم، والعمل على تعديلها أو تعديل الظروف الموضوعية التي ترتبط بها وخاصة في هذا العصر الذي يتسم بسرعة التغير. فإذا كانت التربية موضع اهتمام الناس في كل المجتمعات وكل العصور إلا أن أهميتها قد زادت في العصر الحديث خاصة، وذلك نتيجة التغير الاجتماعي المستمر، وما يصحبه من تغيير في اتجاهات الأفراد وقيمهم وأفكارهم، وبذلك كانت المهمة الملقة على عاتق التربية هي العمل على محو القيم القديمة غير الصالحة أو تعديلها أو تغييرها، وأن تقيم الإطار الجديد على أساس المفاهيم الجديدة التي يعمل المجتمع على تأصيلها. وعلى هذا فإن القيم تحتل مركزاً أساسياً في توجيه العملية التربوية كما تستطيع التربية أن تلعب دوراً خطيراً في مواجهة التغير القيمي المنشود^(١).

وقد عدها البعض - القيم - مصدراً أساسياً لأهداف التربية وذلك من منطلق أن أهداف التربية ليست إلا تعبيراً عن القيم الموجودة في السياق الاجتماعي^(٢).

ونظراً لتلك المكانة التي تحتلها القيم في الفكر الإنساني منذ القدم وحتى عصرنا الراهن اختارت الباحثة الدراسة الحالية التي ستركز على دراسة القيم في فلسفات التربية المعاصرة كما سنتناول التربية الإسلامية باعتبارها الإطار المرجعي الذي ستعتمد عليه في تقويم تلك الفلسفات وذلك من خلال المحاور الآتية :-

أولاً : القيم والتربية

ثانياً : القيم في فلسفة التربية المثالية المعاصرة

ثالثاً : القيم في فلسفة التربية الواقعية الجديدة

رابعاً : القيم في فلسفة التربية الوجودية

خامساً : القيم في فلسفة التربية الإسلامية

ثانياً: أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على القيم في فلسفات التربية المعاصرة وذلك لإيضاح مايلي:-

١. تصورات الفلسفات المعاصرة للقيم .

٢. الكشف عن الأبعاد التربوية للقيم في الفلسفات المعاصرة موضوع الدراسة

٣. تقويم تلك القيم في ضوء القيم المتضمنة في التربية الإسلامية.

(١) نجيب اسكندر وآخرون: قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨١. ص ٢٩، ٢١.

(٢) عبدالرازى إبراهيم محمد: موقع القيم في بعض فلسفات التربية، مجلة دراسات تربوية، القاهرة، المجلد الرابع،

الجزء ١٦، يناير ١٩٨٩ ص ١.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذى تتناوله ، ومن ثم فإن أهمية دراسة القيم فى فلسفة التربية المعاصرة تتبلور فى أنها:

- ١- تكشف النقاب عما تحمله أفكار الفلاسفة وأراؤهم من ثراء لا يمكن أن يتكرر والتي تحتاج إلى التعرف عليها وإبرازها وفهمها ومحاولة الاستفادة منها ما أمكن.
- ٢- تدور حول مفهوم هام فى فلسفة التربية والفلسفة العامة ، وهو مفهوم القيم.
- ٣- أن تنمية مفهوم القيم والعمل على ممارستها ممارسة فعلية عمل من أعمال التربية، فالقيم تعد مصدراً أساسياً لأهداف التربية إذ أن هناك علاقة ضرورية بين القيم وأهداف التربية ، فأية أهداف تربوية ليست إلا تعبيراً عن قيم سائدة سواء كان هذا التعبير عن وعى أو غير وعى.

رابعاً:- مشكلة الدراسة :

تحدد مشكلة الدراسة فى السؤال الآتى:

- ما موقع القيم فى بعض فلسفات التربية المعاصرة ؟
وللإجابة على هذا السؤال لابد من طرح الأسئلة الآتية :
- ١- ما موقع القيم فى فلسفة التربية المثالية المعاصرة ؟
- ٢- ما موقع القيم فى فلسفة التربية الواقعية الجديدة ؟
- ٣- ما موقع القيم فى فلسفة التربية الوجودية ؟
- ٤- ما موقع القيم فى فلسفة التربية الإسلامية ؟

خامساً : حدود الدراسة

تتناول الدراسة القيم فى فلسفة التربية المعاصرة فقط وذلك من خلال التيارات التالية

- ١- المثالية المعاصرة .
- ٢- الواقعية الجديدة.
- ٣- الوجودية
- ٤- فلسفة التربية الإسلامية.

وقد أوضحت الدراسة مبررات اختيار تلك التيارات فيما يلي:

مبررات اختيار الفلسفات الثلاث:

نظراً لأنه من المستحيل مناقشة جميع تيارات الفلسفة لذلك ستقوم الباحثة باختيار أربع فاسفات تربوية لأهميتها عالمياً وعربياً لذلك سيكون التركيز على الفلسفة المثالية المعاصرة والواقعية الجديدة والوجودية والإسلامية وهذا لا يعنى أن بقية الفلسفات لا أهمية لها بل يعنى فقط صعوبة حصر أكثر من ذلك حتى لا يختلط الأمر وتتداخل الأفكار ، ونظراً لوجود مدارس متعددة داخل كل فلسفة كما قد يوجد تعارض بينها فى بعض التفاصيل وبالتالي يكون من الصعب الإحاطة بكل التقسيمات والتفريعات، لذلك ستركز الدراسة على الملامح الأساسية لكل فلسفة دون الدخول فى مدارسها المنتمية لها.

سادساً: منهج الدراسة :

سوف تستخدم الباحثة منهج التحليل الفلسفى حيث أن جوهر الدراسة الحالية هو الاعتماد على طريقة التحليل Analysis وهى تعنى فك كل ما هو كلى إلى عناصره أو الأجزاء المكونة له، و ينسابل التحليل التركيب Synthesis وتعنى ربط أجزاء الكل وتجميعها فى وحدة شاملة (١)

ويرى البعض أن التحليل يختلف حسب الموضوع الذى يتم تحليله فهناك التحليل الفلسفى، والتحليل النفسى، تحليل المحتوى Content Analysis (٢).

وقد عرف البعض المنهج بأنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة. أما من أجل الكشف عن الحقيقة أو للبرهنة عليها وهذا يعنى أن هناك نوعين من المنهج أحدهما لكشف الحقيقة ويسمى التحليل والآخر خاص بتعليمها ويسمى التركيب.

(١) عبدالرحمن بدوى: مناهج البحث العلمى، وكالة المطبوعات، الكويت، ط٣، ١٩٧٧، ص ٣-٦.

-محمود زيدان: مناهج البحث الفلسفى، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٢٢-١٢٤.

(٢) جابر عبد الحميد جابر، أحمد خيرى كاظم: مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص ١٥٩ نقلا عن :

- Berison Bernard : Content Analysis in Communication ,Research ,the free Press,Illinois,1952

ومما هو جدير بالذكر أنه لا يوجد أسلوب واحد لدراسة فلسفة التربية وما يندرج تحتها من أبحاث بل توجد عدة أساليب :

- ١- دراسة تاريخ الأفكار : أى دراسة التاريخ الفكرى الذى يتركه الفلاسفة
- ٢- دراسة أنماط فلسفة التربية : أى دراسة المدارس الفكرية .
- ٣- دراسة اختيارات من الفلسفات العامة
- ٤- دراسة فلسفة التربية بدراسة مشكلات التربية، وذلك بتحديد المشكلات والمسائل الأساسية فى التربية ودراستها بطريقة فلسفية ، ومن هذه المشكلات مشكلة القيم فى فلسفات التربية، لمعاصرو أنعكاساتها على أهداف التربية وأغراضها، والقيمة الخاصة لهذا الاتجاه فى دراسة فلسفة التربية هي صلتها الواضحة والمباشرة بالاهتمامات العملية فى ميدان التربية^(١).

وهذا ما دفع الباحثة لاختيار هذا الأسلوب لمناقشة القيم وتحليلها، كما اعتمدت على أسلوب دراسة فلسفة التربية عن طريق الأنماط الفلسفية حيث تمت مناقشة القيم فى فلسفة التربية من خلال المنطلقات الفكرية لكل من (المثالية المعاصرة، والواقعية الجديدة، والوجودية والإسلامية). لذلك ستستخدم الباحثة المنهج الفلسفى^{العلمي} الذى يعتمد على التحليل والتركيب، لتحليل آراء الفلاسفة تحليلاً نقدياً واستنباط القيم التربوية فى فلسفتهم ومحاولة الاستفادة منها فى واقعنا التربوي والتعليمي.

ومن ثم ستعرض الدراسة لبعض الفلسفات المعاصرة التى هى موضوع الدراسة من حيث نشأتها، أنواعها، أعلامها، والأفكار الأساسية فيها، وكذا الاتهامات التى وجهت لها ثم تنتقل بعد ذلك لنقل وجهات نظر تلك الفلسفات فى القيم والأهداف التربوية المتضمنة فيها.

وستختتم الدراسة إن شاء الله بعرض لأهم النتائج التى يمكن استخلاصها من هذا التحليل، لتلك الفلسفات وتقويم هذه النتائج فى ضوء قيم وأهداف التربية الإسلامية ومدى إمكانية قيامها بتكوين شخصية متكاملة تجمع بين الأصالة والمعاصرة. **توازن** عقلياً وجسماً مع بيئته المحيطة به وتعدده للحياة العملية لكى يستطيع فهم واقعه الذى يعيش فيه

(١) فيليب فينكس : فلسفة التربية ، ترجمة محمد لبيب النجى ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ص ٤٢-٤٤ .

- فاطمة الجيوشى : فلسفة التربية ، المطبعة الجديدة ، دمشق ، ١٩٨٨، ص ص ٥-٦ .

سابعا الدراسات السابقة :

من الضروري للباحث أن يستفيد من الدراسات السابقة في مجال دراسته وذلك للتعرف على أهم اتجاهات هذه الدراسات، ومدى ما وصلت إليه من تطوير لموضوع الدراسة، وللوقوف على أهم نتائج هذه الدراسات لاتخاذها كنقطة بداية للاستفادة منها في الدراسة الحالية

و سوف تركز الدراسات السابقة على المحاور الآتية :-

الأول : الدراسات الفلسفية

الثاني : الدراسات التربوية التي تناولت موضوع القيم

الثالث : الدراسات التي تناولت التربية الإسلامية

الرابع : الدراسات الأجنبية التي تناولت القيم

سوف يتم تحليل الدراسات السابقة من خلال الجوانب الآتية :

١- الهدف من الدراسة

٢- منهج الدراسة

٣- خطوات الدراسة

٤- أهم نتائج وتوصيات الدراسة

ثم عرض موقف الدراسة الحالية من كل محور ومدى الاستفادة من هذه الدراسات في الدراسة الحالية

المحور الأول: الدراسات الفلسفية

١- دراسة بعنوان مشكله الحرية في الفلسفة الوجودية^(١):

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الحرية في الفلسفة الوجودية باعتبارها من أهم الاتجاهات المعاصرة، كما أوضح الباحث أن ظهور مشكله الحرية لحيز الوجود لا يرجع الفضل فيه إلى الفلسفة الوجودية فالمشكلة قديمة قدم التفكير الفلسفي نفسه

المنهج المستخدم :

منهج التحليل الفلسفي.

وكانت خطوات الدراسة كالتالي:-

- قام الباحث بعرض تاريخي موجز لمشكلة الحرية في الفلسفة
- عرض موقف الفلاسفة المسلمين الذين أثاروا هذه المشكلة تحت عنوان "الجبر والاختيار".
- عرض المشكلة لدى الفلاسفة الوجوديين.

(١) سعيد عبد العزيز محمد الصابق: مشكلة الحرية في الفلسفة الوجودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين

- بين مكانة الحرية لديهم.
- عرض الباحث ثلاثة فلاسفة من الوجوديين "كيركيغورد" و"كارل ياسيز" و"مارتن هيدجر".

ومن أهم نتائج الدراسة

١. الحرية عند هؤلاء الفلاسفة هي الوجود الإنساني نفسه
٢. الحرية ليست مطلقة بل يتبعها الالتزام .. أى أن الحرية والمسئولية متلازمان وبدون ذلك تتحول إلى فيضي.
٣. الحرية والاختيار متلازمان بل أن الاختيار تعبير عن الحرية وهذا يعنى أن الحرية احتلت مكان الصدارة لدى فلاسفة الوجودية .. بل هي المسلمة الأولى التى يستند إليها بقية آرائهم، فالقول بأسبقية الوجود على الماهية يعد القضية الأولى والرئيسية فى الفلسفة الوجودية.

المحور الثانى :- تناول موقف الفلاسفة المعاصرة من التربية وأهمها

- ١- دراسة بعنوان "نظرية القيم الخلقية عند اتباع الوضعية المنطقية وتطبيقاتها التربوية"^(١) : هدفت الدراسة إلى عرض موقف الوضعية المنطقية من المشكلة الخلقية، ومدى صلاحيتها للتطبيق فى التربية فى المجتمع المصرى باعتبار الوضعية المنطقية موقفاً أخلاقياً متطوراً تعتقه حركة فلسفة لها أبعادها العالمى

المنهج المستخدم فى الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الفلسفى التحليلى.

ولتحقيق هذا الهدف اتبع الباحث الخطوات الآتية :

الباب الاول

- الفصل الاول : قام الباحث بعرض اصول المنهج وعلاقته بالنظرية الأخلاقية
- الفصل الثانى : عرض فيه الباحث مصادر المنهج وعلاقته بالنظرية الخلقية .

الباب الثانى

- الفصل الاول : المعرفة العقلية والحسية
- الفصل الثانى : تطور الاتجاه الحسى التجريبي
- الفصل الثالث : أوجه التمايز بين الوضعية المنطقية والاتجاه الحسى فى مجال المعرفة
- الفصل الرابع : موقف الوضعية المنطقية من الهجوم على الحواس كمصدر للمعرفة

الباب الثالث : تناول أصول النظرية الأخلاقية

(١) لطفى منيب بركات: نظرية القيم الخلقية عند أتباع الوضعية المنطقية وتطبيقاتها التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٣.

الباب الرابع : ويتحدث فيه عن مدى صلاحية هذه النظرية - الوضعية المنطقية - فى التربية المصرية.

نتائج الدراسة :

توصل الباحث إلى ان فى الحركة الوضعية المنطقية مبادئ واصولاً يمكنها ان تسهم فى إلقاء بعض التوضيحات والتفسيرات إزاء الصراع القيمى العنيف الحاصل فى مجتمعنا والذي أعترف به الميثاق الوطنى وأكد ضرورة الخلاص منه لتحقيق التوافق من الناحية الاجتماعى والأخلاقية .

٢- دراسة بعنوان "معنى الحرية ومكانتها فى فلسفة جون ديوى التربوية"^(١):

استهدفت الدراسة توضيح موقف ديوى من الحرية والاستفادة منه فى تطوير المفاهيم والقيم القديمة للمجتمع المصرى .
واتبع الباحث الخطوات الآتية :-

قسم الباحث الدراسة إلى ثلاثة ابواب :-

الباب الاول : تناول فلسفة " ديوى " ومكان الحرية فيها

الباب الثانى : تمثل فى عرض لتطبيق الحرية فى ميادين الحياة الإنسانى (الديمقراطية، الاقتصاد، السياسة والفكر).

الباب الثالث : ناقش الباحث الحرية فى التربية الخلقية ، والديمقراطية والتربية وأخيراً السلطة فى التربية.

نتائج الدراسة :

توصل الباحث إلى ان مفهوم الحرية عند " ديوى " هو اساساً مفهوم تربوى متكامل يربط بين جوانب فلسفته فى توافق وانسجام .

٣- دراسة بعنوان "دور التربية فى تدعيم قيمة العمل لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسى" - "دراسة تحليلية"^(٢):

استهدفت الدراسة توضيح معنى القيم ودور التربية الدينية فى تدعيم قيمة العمل.

المنهج المستخدم فى الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى، كما استخدمت تحليل المحتوى لما امتاز به من تكامل وتناسق ودقة من وجهة نظر الباحثة.

(١) موريس ميخائيل أسعد: معنى الحرية ومكانتها فى فلسفة جون ديوى التربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٣.

(٢) هند فهمى محمد على: دور التربية فى تدعيم قيمة العمل لدى تلاميذ وتلميذات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسى، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

خطوات الدراسة :

حاولت الدراسة إعطاء صورة واضحة عن الدور الذى تلعبه المدرسة ومدرس التربية الدينية فى تدعيم قيمة العمل والمضامين التى تتدرج تحتها لدى التلاميذ

نتائج وتوصيات :

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج والتوصيات الآتية :

- ١- هناك بعض المضامين تتدرج تحت قيمة العمل وتساعد على زيادة الإنتاج وتعد تحقيقاً للغرض الأول لهذه الدراسة
- ٢- أن قيمة العمل يمكن تدعيمها عن طريق التربية الدينية.
- ٣- دراسة قيمة العمل وما يندرج تحتها من قيم أخرى تعد اتجاهات هامة للكشف عن ميول التلاميذ ومهاراتهم وأدراهم الخاصة
- ٤- قيمة العمل لها أصولها التربوية والدينية.
- ٥- أن المناخ المدرسى العام لا يحقق بصورة عامة تدعيم قيمة العمل.
- ٦- برامج التربية الدينية الحالية التى تدرس حالياً لا تحقق المقصود من تدعيم قيمة العمل عند التلاميذ
- ٧- وأخيراً توصلت الدراسة إلى أن الإدارة المدرسية، وعمالها بالمدرسة، وعلاقة التلاميذ بالمعلمين كلها لا تدعيم ما تتأدى به التربية الإسلامية
- ٤- دراسة بعنوان "القيم فى العملية التربوية" (١):

استهدفت الدراسة التوصل لمفهوم واضح للقيم يمكن أن يستند إليه المربي والمعلم فى عمله

خطوات الدراسة :

- ١- حاول الباحث أن يضع بعض المحددات للعديد من المفاهيم المتصلة بالقيم (كالعادات، والاتجاهات ، والأعراف الإجتماعية).
- ٢- قام الباحث بتصنيف القيم فى إطار النسق القيمي لمجتمعنا العربى .
- ٣- قدم الباحث بعض النماذج البارزة من قيمنا الاجتماعية السلبية التى تعد عقبة أمام حركة التنمية فى الوطن العربى ، كما أنها تكبل طاقات البشر فيه وتحطم مستقبل أفراده .
- ٤- تعرض الباحث للاتجاهات التربوية لتكوين قيم إيجابية مرغوب فيها التى تمكن الفرد من القدرة على المشاركة الفعلية فى حركة التنمية للوطن العربى .

نتائج الدراسة :

- ١- أكدت الدراسة أهمية دور الأسرة ، والمدرسة ، والمؤسسات النظامية ، ووسائل الإعلام فى غرس القيم المرغوب فيها لدى أفراد المجتمع .

(١) ضياء الدين زاهر : القيم فى العملية التربوية ، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مؤسسة الخليج، القاهرة ، ط ٢ ، ١٩٨٦ .

- ٢- كما أوضحت أيضاً أهم أساليب وطرق غرس تلك القيم الإيجابية .
- ٣- أوضحت الدراسة أن عملية تكوين القيمة تتطلب من التربية أن تنمى لدى الفرد أساليب تفكير أصيلة ، كما تنمى لديه حساسية الالتزام بالقيمة ، كما تنمى سلوكه فى إطار قيمى اجتماعى
- ٥- دراسة بعنوان "دور التربية فى مواجهة الصراع القيمى داخل المدرسة الثانوية" (١):

هدفت الباحثة إلى :دراسة ظاهرة الصراع القيمى كظاهرة إنسانية وليدة التغير الاجتماعى السريع فى مجتمعنا فى الفترة الزمنية الأخيرة و خاصةً فى مرحلة الثانوية العامة التى تعد من أهم المراحل ، فلا بد للنسق القيمى الذى يعد من أهم انساق المجتمع أن يساير التغير والتطور بالسرعة التى تسمح بحدوث التقدم والانطلاق

المنهج المستخدم فى الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى .

أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة أساليب الملاحظة والمقابلة والاستبيان، واتبعت الخطوات الآتية :
اختيار عينة متنوعة للمدارس فى الريف ومدارس فى الحضر لأهمية اختلافات البيئة الثقافية ، كما راعت التنوع فى الأجيل .

بلغ عدد العينة (٤٤٩) تلميذ وتلميذة مقابل (٧٨) معلماً ومعلمة

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى :-

- ١- أن تنوع الثقافات (الريف والحضر) لم يظهر فروقاً واضحة فى نسب مشكلات الصراع ومراكز ترتيبها لدى الجيلين فى كلتا البيئتين .
- ٢- لم يظهر اختلاف الجنس لدى الأجيال فروقاً واضحة فى نسب المشكلات ومراكز ترتيبها عند مقارنتها لدى جيل المعلمين .

٦- دراسة بعنوان المضامين التربوية عند الفلاسفة الوجوديين (٢)

حاولت الدراسة تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هى :-

- ١-هدف فلسفى تمثل فى الكشف عن الحقيقة الوجودية بعيداً عن التعليمات والعناوين الجاهزة التى تطلق عليها.
- ٢-هدف تربوى تمثل فى استخلاص المضامين التربوية فى هذه الفلسفة

(١) لطيفة إبراهيم رزق: دور التربية فى مواجهة الصراع القيمى داخل المدرسة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

(٢) احمد عبد الحليم عطيه: المضامين التربوية عند الفلاسفة الوجوديين ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

٣- هدف حضارى تمثل فى لفت النظر لرأى غربى يتحدث عن حضارة الغرب..

المنهج المستخدم فى الدراسة :

منهج التحليل الفلسفى، والمنهج الفينومينولوجى . (*) (١)

خطوات الدراسة-

اتبع الباحث الخطوات الآتية

الفصل الأول : بعنوان نشأة الوجودية وتطورها ، ثم تحدث عن المعرفة والوجود عارضا صورة الإنسان من خلال المقولات مثل الحرية ، القلق ، الموت.

الفصل الثانى : بعنوان المضامين التربوية ، وتناول فيه الأهداف التربوية - الهدف العام - المضامين التربوية فى مشكلات الوجود ، المعرفة ، الطبيعة الإنسانية

الفصل الثالث : بعنوان التربية والالتزام، وتناول التربية الخلقية وتوصل إلى أن شروط السلوك الأخلاقى أن يكون صاحبه واعياً ومدر كاً لمقوماته وأهدافه ووسائله

النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

احتياج المجتمعات العربية إلى التربية الوجودية حتى تتغير سمات تلك المجتمعات -

٧- دراسة بعنوان "التربية لدى أنطون سيمونفيس مكارنكو" (٢)

استهدفت الدراسة تبيان دور " مكارنكو " فى تطوير الثقافة التربوية العالمية وإمكانية الاستفادة منه فى حاضرنا ومستقبلنا .

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:

- ١- عرض لحياة مكارنكو.
- ٢- عرض ما قدمه مكارنكو فى المجالات الثقافية الأخرى.
- ٣- المنطلقات الفكرية التى شكلت أرضية فهمه وأعماله وفلسفته التربوية التى ساعدت فى قيام فكره النظرى والتطبيقي.
- ٤- كما أوضحت الخطوط الأساسية للتعاليم التربوية المكارنكية.

(*) وهو منهج جديد فى الوصف الفلسفى يرجع الفضل فى ظهوره لإدمونت هوسل ، ثم تطور على يد موريس ميرلوبونتي ، كما بطل سبق عليه المنهج الظاهرى أو الظاهراتى ، حيث انه يركز على الظاهرة أى ما يظهر أمام الوعى ، فهو يبدأ من الواقعية لأولية المعطاة للوعدى المدركة حدساً ويقصد هوسل بالحدس حضور الشيء نفسه للشعور أو الوعى ، فالحدس يضعنا وجها لوجه أمام الشيء الموضوع وقد وضع هذا المنهج لدراسة العلوم لإنسانية مستهدفا تقدمها.. إلآ انه ظل أ ولا واخيرا مذهباً أو منهجاً فلسفياً (

(١) يمنى طريف الخولي : الهيرماطيقا وإمكانات المنهج الفينومينولوجى ، الفلسفة والعصر ، المجلس الأعلى للثقافة ، الدد

الأول، القاهرة ، أكتوبر ١٩٩٩ ، ص ص ١٨٦ - ١٨٧ .

(٢) حكمت بدر : التربية لدى أنطون سيمونفيس مكارنكو، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس ١٩٩١

النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

ومن أهم نتائج الدراسة، دراسة أفكار ماكارنكو معلماً تربوياً انتشرت أفكاره في المجتمع السوفيتي، كما أوضحت الدراسة أهم المبادئ التي بنى عليها ماكارنكو نظامه التربوي وقد تمثلت فيما يلي:

"التربية الجماعية، التربية عن طريق العمل، الثقة في الإنسان" وقد كان لتلك الأفكار أثر كبير في مجال التربية

٨- دراسة بعنوان "أثر استخدام منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية على تعلم القيم"^(١):

هدفت الدراسة إلى:

- ١- الكشف عن القيم التي يتضمنها منهج الفلسفة الحالي المقرر على طلاب الصف الثالث أدبي بالمرحلة الثانية للثانوية العامة موضحاً طبيعة هذه القيم وخصائصها وعلاقتها بالنسق القيمي السائد في المجتمع المصري.
- ٢- التوصل لتحديد مدى قدرة هذا المنهج على تحقيق أهدافه المتمثلة في تنمية وتدعيم واكتساب الطلاب في تلك المرحلة قيم الابتكار والإبداع والتفكير الناقد وتنمية القدرة على تجاوز الواقع والتطلع للمستقبل.

وتحددت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- ١- ما القيم التي يتضمنها كتاب الفلسفة؟
- ٢- ما القيم التي ينبغي أن ينميها المنهج الحالي؟
- ٣- ما مدى توافر تلك القيم في محتوى وطرق وتدریس الفلسفة في الصف الثالث الأدبي؟
- ٤- ما العلاقة بين القيم الفلسفية لدى طلاب وطالبات تلك المرحلة وبين تباين الخلفية الاقتصادية والاجتماعية لهم؟

المنهج المستخدم في الدراسة:

- ١- استخدمت الدراسة التحليلية لتوضيح العلاقة بين الفلسفة والقيم والمضامين المختلفة لها.
- ٢- الدراسة الميدانية، المنهج التجريبي.

خطوات سير الدراسة:

لكي تستطيع تلك الدراسة تحقيق أهدافها اتبعت الخطوات الآتية:

أولاً: الدراسة النظرية:

أشتملت على مراجعة الدراسات السابقة (عربية وأجنبية) التي تناولت موضوع القيم في علاقتها بالفلسفة والدراسات التي تناولت القيم في المناهج الدراسية بوجه عام، كما تناول الإطار النظري معنى القيم، طبيعتها، خصائصها، مصادرها، التعريفات المختلفة لها، والإطار الاجتماعي للقيم، والخلفية الاقتصادية والاجتماعية

(١) إلهام عبد الحميد: أثر استخدام منهج الفلسفة في المرحلة الثانوية على تعلم القيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٩٢.

للسق القيمي للمجتمع المصري. كما حددت الدور التربوي للمؤسسات الاجتماعية ودورها في اكتساب القيم.

ثانياً: الدراسة التحليلية :

اتجهت الباحثة للبعد التحليلي للكشف عن القيم المتضمنة في المحتوى وتحديد دلالاتها ومدى دلائقها بالواقع ، كما حددت العلاقة بين منهج الفلسفة الحالي وعلاقته بالواقع الاجتماعي ومدى ارتباطه بالأهداف المعلنة ، كما كشفت الدراسة عن الخلفية الاقتصادية والاجتماعية عند الطلاب وعلاقة تباين هذه الخلفية بالنسق القيمي المكتسب لديهم

ثالثاً: الدراسة الميدانية :

ثم انتقلت الدراسة بعد ذلك إلى الجانب الميداني ٠٠ حيث قامت بتصميم بطاقة ملاحظة للمعلم ، ثم مقياس لقيم الفلسفية لطلاب المرحلة الثانوية

نتائج الدراسة :

- ١- أوضحت الباحثة طبيعة الفلسفة وعلاقتها بالقيم
- ٢- أثبتت وجود ارتباط بين الجانب الاجتماعي للفيلسوف وموقفه القيمي.
- ٣- أوضحت الباحثة أثر المحددات الاجتماعية المختلفة في إكساب النسق القيمي ودور المؤسسات التربوية في ذلك
- ٤- توصلت الباحثة إلى الأساليب التي يمكن أن يكتسب التلميذ من خلالها النسق القيمي.
- ٥- توصلت الباحثة إلى مجموعة القيم الفلسفية التي ينبغي أن تتوفر في منهج الفلسفة

٩ - دراسة بعنوان "أثر البرجماتية على الفكر والتطبيق التربوي في مصر" (١)

استهدفت الدراسة بيان أثر الفكر التربوي البرجماتي على الفكر التربوي المصري ومعرفة مدى انتقال الأفكار التربوية البرجماتية إلى النظام التعليمي في مصر على المستوى النظري الرسمي.

ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة الخطوات الآتية :

أشار الباحث إلى تجارب طبقت المنهج والطريقة في :

- ١- الفصول التجريبية .
- ٢- المدارس النموذجية .
- ٣- تجربة مدرسة المنايل وشبهاتها .

(١) زكريا زكريا عبدالصايق فايد: أثر البرجماتية على الفكر والتطبيق في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٩٤.

كما أشار إلى تجارب أخرى راعت المنهج دون الطريقة في:

- ١- مدارس أولية ريفية
- ٢- تجربة المدارس الأولية النموذجية.
- ٣- تجربة المدارس الأولية الريفية.
- ٤- تجربة المدارس الإعدادية العملية.

نتائج الدراسة

توصلت الدراسة الى: عدم ملائمة الفلسفة البرجماتية لطبيعة المجتمع المصري
- معارضة الباحث نقل الفلسفة البرجماتية إلى المجتمع والتربية المصرية إنطلاقاً من حرصه على المحافظة على القيم المصرية النبيلة

١٠- دراسة بعنوان "مفهوم الحرية في بعض فلسفات التربية المعاصرة" (١):

استهدفت الدراسة التعرف على مفهوم الحرية في فلسفات التربية المعاصرة وذلك لإيضاح:

- ١- تصور الفلسفات المعاصرة لهذا المفهوم.
- ٢- الكشف عن الأبعاد التربوية لمفهوم الحرية في الفلسفات المعاصرة.

المنهج المستخدم في الدراسة

منهج التحليل الفلسفي.

ولتحقيق هذا الهدف اتبعت الدراسة الخطوات الآتية

أولاً : تحديد الإطار العام للدراسة

ثانياً : تحديد الإطار الفلسفي للدراسة، وقد تناول مناقشة وتحليل مفهوم الحرية في الفلسفات المعاصرة محور الدراسة

ثالثاً : تحديد الإطار التربوي للدراسة، وهو موضوع الفصول الثلاثة الأخيرة، وقد تناول هذا الإطار مناقشة وتحليل أثر الحرية على التربية من منظور الفلسفات موضوع الدراسة

نتائج الدراسة

ومن أهم النتائج المستخلصة أوضحت الدراسة أوجه القصور في الفلسفات التربوية موضوع الدراسة بالإضافة إلى بعض سمات التربية في المجتمع العربي.
ثم قدمت الدراسة رؤية عن كيفية ممارسة الحرية في التربية بشكل عام.

(١) صابر عوض جيدوري : مفهوم الحرية في بعض فلسفات التربية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.

١١- دراسة بعنوان "دور التربية فى تغير القيم الاجتماعية لدى فتاة الريف دراسة ميدانية" ^(١) :
هدفت الدراسة إلى:

- ١- توظيف الإطار التحليلى الميدانى لبيان أهم التغيرات التى طرأت على القيم الاجتماعية لدى فتاة الريف وأهم العوامل المؤثرة فى إحداث هذه التغيرات ودور التربية فى تغيير قيم فتاة الريف
- ٢- إظهار كافة الاتجاهات الفلسفية والاجتماعية والنفسية والتربوية التى عالجتها ظاهرة القيم وتحليل كافة هذه الاتجاهات.
- ٣- إيضاح دور المؤسسات التربوية فى اكتساب القيم الاجتماعية ثم معالجة أهم المتغيرات التى تؤثر فيه .

المنهج المستخدم فى الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلى .
كما اعتمدت الدراسة على الملاحظة ، السجلات الرسمية، المقابلات المفتوحة، استمارات الإستبيان كأدوات للدراسة .

واتبعت الدراسة الخطوات الآتية :

- أولاً : الإطار العام للدراسة .
- ثانياً : مفهوم القيم وخصائصها ووظائفها وتصنيفها والعوامل المؤثرة فى تفسيرها لدى فتاة الريف
- ثالثاً : قامت الباحثة بإيضاح أهم التغيرات التى طرأت على القيم الاجتماعية لدى الفتاة الريفية ورصد أوضاع المرأة وقيمها وكذلك دور بعض المؤسسات التربوية فى اكتساب القيم وتغييرها.
- رابعاً : ثم قدمت الباحثة نظرة عامة عن القرية التى تمت الدراسة الميدانية بها .

النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- ١- تغير الاتجاه للتعليم فى القرية وبصفة خاصة تعليم الفتاة.
- ٢- أن للتعليم أثراً على إنقاص معدلات الإنجاب.
- ٣- وجود علاقة وثيقة بين عمل المرأة والتعليم بالقرية
- ٤- أدى التعليم إلى تغير بعض القيم المرتبطة بالأسرة والزواج فى القرية .

^(١) أمانى عبدالقادر محمد : دور التربية فى تغيير القيم الاجتماعية لدى فتاة الريف ، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦ .

كما أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن تعلم الفتاة يؤثر على نمط الحياة بوجه عام ، كما يؤثر على قيمها واتجاهاتها ، كما تأخذ هذه الاتجاهات عدة أشكال مختلفة منها على سبيل المثال:

- أ- اتجاه الفتاة نحو تأخير سن الزواج لحين انتهائها من التعليم
- ب - إتاحة فرصة العمل للمرأة بجوار الرجل يتيح لها فرصة الاستقلال الاقتصادي مما يؤثر على اتجاهها نحو الزواج.
- ج - تعلم الفتاة يجعلها أكثر تقديرًا للمسؤولية وأكثر إراكا لأهمية تربية الأطفال تربية سليمة حيث تنجبه لتأخير إنجاب الأطفال عدة سنوات حتى توفر لأسرتها حياة اقتصادية ذات مستوى أفضل

١٢- دراسة بعنوان "الفكر التربوي في الفلسفة المثالية المعاصرة" (١)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفكر التربوي في الفلسفة المثالية المعاصرة خاصة عند أكبر ممثلي هذه الفلسفة من المعاصرين أمثال برجسون وكروتشى ولالاند وبرنشك.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة منهج التحليل الفلسفي في تحليل أداء الفلاسفة المعاصرين من المثاليين. المنهج التاريخي للكشف عن جذور الفلسفة المثالية.

خطوات سير الدراسة :

اتبعت الدراسة الخطوات التالية :

- ١- قام الباحث بعرض الفلسفة المثالية من حيث نشأتها، وتطورها التاريخي، وأعلامها، وسماتها، وموقفها من الوجود والطبيعة الإنسانية والمعرفة
- ٢- الفلسفة المثالية (نشأتها وتطورها وأهم معالمها الفلسفية) .
- ٣- قام الباحث بعرض أفكار كل من برجسون وكروتشى ولالاند عن الطبيعة الإنسانية والمعرفة والبشرية والقيم وعلاقة كل منهم بالتربية.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١. التربية المثالية المعاصرة تربية شاملة للإنسان سواء من الناحية الخلقية أو العقلية أو الجمالية أو الاجتماعية
٢. أكدت المثالية على فاعلية العقل وإيجابيته في اكتساب المعرفة
٣. أكدت المثالية على أنه ليست كل المعرفة عقلية تدرك عن طريق العقل والحدس.

(١) مبروك إسماعيل مبروك : الفكر التربوي في الفلسفة المثالية المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨ .

٤. أكدت على أهمية المعرفة العلمية والمنهج العلمي لأننا نعيش في عصر العلم.

٥. أكدت على أهمية التراث الإنساني في تربية الأفراد.

المحور الثالث: دراسات تناولت بعض القيم الإسلامية

١- دراسة بعنوان " أبو حامد الغزالي، فلسفته وآراؤه في التربية والتعليم" ^(١):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فلسفة الإمام الغزالي وآرائه في التربية والتعليم .. واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي.

خطوات الدراسة

اتبع الباحث الخطوات الآتية

١. قام الباحث بعرض الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية التي سادت عصر الإمام الغزالي.

٢. قام الباحث بعرض أهم العلوم التي درسها الإمام الغزالي وكان لها أثر على فكره التربوي.

٣. أوضح الباحث تفسير الإمام الغزالي لنظرية المعرفة.

٤. قام الباحث باستنباط الآراء التربوية للإمام الغزالي.

نتائج الدراسة

أوضحت الدراسة النتائج الآتية

١. التربية عملية تهذيب للنفس .. إلا أن التربية التي يقصدها الإمام الغزالي تربية دينية

٢. العلم عند الإمام الغزالي هو العلم الديني.

٣. أساس المناهج هو تعليم مبادئ الدين.

٤. أوضح الإمام الغزالي طريقة تدريس الدين والتلقين والحفظ والفهم

٢- دراسة بعنوان " الآراء التربوية في كتابات ابن سينا" ^(٢):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآراء التربوية في كتابات ابن سينا، وكذلك إلقاء الضوء على جزء

من تراثنا الإسلامي في ميدان التربية والتعليم.

المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

(١) محمد نبيل نوفل: أبو حامد الغزالي : فلسفته وآراؤه في التربية والتعليم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٦٧.

(٢) عبدالرحمن عبدالرحمن النقيب : الآراء التربوية في كتابات ابن سينا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٧٠.

خطوات الدراسة :

اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١. قام الباحث بعرض حياة ابن سينا ونشأته وتعليمه وكيفية ممارسته لمهنة التعليم وانعكاسات ذلك على فكره التربوي، كما تحدث أيضا عن ظروف عصره وأثر ذلك في فكره وأرائه في التربية
٢. قام الباحث بعرض الأسس الفلسفية لآراء ابن سينا التربوية وذلك من خلال عرض نظريته للإنسان والمجتمع والمعرفة والأخلاق.
٣. قام الباحث بعد ذلك بإعطاء صورة واضحة للفكر التربوي عند ابن سينا.

نتائج ومقترحات الدراسة :

- ١- أوضحت الدراسة الحياة التعليمية، والمراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم منذ الطفولة إلى أن يكون عالماً مرموق المكانة في عصر ابن سينا.
- ٢- أوضحت الدراسة أن القرن الرابع الهجري الذي عاش فيه ابن سينا وإن كان عصر التفكك والصراع السياسي إلا أنه شهد أكبر نهضة علمية عاشها العالم الإسلامي.
- ٣- إن الظروف الاجتماعية والاقتصادية قد لعبت دوراً هاماً في تكوين الفكر التربوي لابن سينا.
- ٤- اهتمام ابن سينا في تربيته بالصبي جسماً و عقلياً باعتبار أن الإنسان إنسان بيدنه ونفسه معاً.

مقترحات الدراسة :

وقد اقترحت الدراسة ما يلي:-

- ١- ضرورة مراجعة التراث التربوي للاستفادة منه
- ٢- ضرورة التفرقة بين التربية الإسلامية الأصيلة وما حدث لها من تطور.
- ٣- أن توجه عناية فائقة نحو الكتب التي تتحدث عن التربية الإسلامية

٣- دراسة بعنوان " القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف " (١)

هدفت الدراسة لمعرفة أثر القيم في كل من الفرد والمجتمع وأثرها التربوي من خلال الحديث النبوي الشريف لارتباط ذلك بالجانب الديني باعتبارها قيماً نابعة من رأى الدين في التربية الإنسانية.

(١) سهام محمود عبداللطيف :القيم التربوية في الحديث النبوي الشريف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٤.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

١- أن هناك قيماً دينية تعمل على تحقيق التوازن النفسى والوجدانى وإطلاق حرية العقل فى حدود التشريع والشورى.

٢- أن هناك قيماً أخلاقية على ثلاث مستويات:

أ- أن يكون الإنسان فاضلاً مع نفسه

ب- أن يكون الإنسان فاضلاً مع الآخرين

ج- أن يكون الإنسان ممارساً للفضيلة فى إطارها الاجتماعى.

٣- أثبتت الدراسة عناية التربية الإسلامية بالناحية الخلقية

٤- أثبتت الدراسة حرص الإسلام على الأسرة واهتمامه بها لأن مجال التربية يبدأ من الأسرة.

كما تعد هذه الدراسة من أهم الدراسات عن القيم التربوية فى الإسلام إلا أن أهم ما يأخذ عليها عدم التمرس لوسائل التربية الإسلامية وأساليب غرس هذه القيم فى ضوء الحديث الشريف

٤- دراسة بعنوان " مفهوم الحرية فى الفكر الإسلامى وأثره فى التربية الإسلامية " (١)

استهدفت الدراسة التعرف على تصور الإسلام لمفهوم الحرية من خلال التربية ، وقد استخدم الباحث

المنهج التحليلى ، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحث الخطوات الآتية

-الفصل الأول : عرض مفهوم الحرية فى القرآن والسنة، وموقف مفكرى الإسلام من هذه المشكلة

- الفصل الثانى: تحدث عن الحريات الأساسية فى الإسلام.

- الفصل الثالث: مفهوم الحرية والمعرفة الإنسانية فى الإسلام.

- الفصل الرابع: عرض مفهوم الحرية والطبيعة الإنسانية فى الإسلام.

- الفصل الخامس: عرض مفهوم الحرية والقيم الخلقية فى الإسلام.

- الفصل السادس والأخير: تناول الباحث تربية الإرادة.

أهم النتائج والتوصيات التى توصلت إليها الدراسة :-

ضرورة قيام التربية الإسلامية على الأسس الإيمانية والعقيدية عن طريق غرس هذه الأسس فى نفوس البشر ، ومن أجل أن يتضح هذا الجانب فى الفلسفة التربوية أشار الباحث إلى ضرورة إشتمال الفكر التربوى على أسس العقيدة الإسلامية والإهتمام بقضايا الكون والوجود والطبيعة الإنسانية والقيم والمعرفة أى الباحث الأساسية فى الفلسفة .

(١) أحمد عبدربه رباح :مفهوم الحرية فى الفكر الإسلامى وأثره فى التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٧٨.

٥- دراسة بعنوان " القيم الأخلاقية فى التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية الشاملة دراسة تجريبية وصفية تحليلية" (١)

تهدف الدراسة للتعرف على القيم الأخلاقية التى توجه بها كتاب تربية المسلم المقرر على تلاميذ الصف السادس بالمدرسة الابتدائية وعمل على تأكيدها ، وكذلك بيان القيم التى أهملها .

المنهج المستخدم فى الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى، والمنهج التجريبى.

خطوات سير الدراسة

- ١- دراسة ميدانية للتلاميذ الناجحين فى الصف السادس الابتدائى فى ضوء قائمة القيم التى تضمنها هذا الكتاب.
- ٢- كما أوضحت الدراسة طرق التدريس المناسبة فضلاً عما تمثله من قدوة حسنة أمام التلاميذ

أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- ١- عدم توافر القيم الأخلاقية الهامة التى لها ضرورتها فى معركة البناء والتنمية لدى التلاميذ الناجحين فى المدرسة الابتدائية العامة
- ٢- عدم كفاية وشمول منهج التربية الدينية المقررة على الصف السادس الابتدائى للقيم الأخلاقية المرغوب فيها.
- ٣- احتلت قيمة التفكير العلمى مرتبة متأخرة بين القيم .

٦- دراسة بعنوان " فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم" (٢)

هدفت الدراسة إلى تأكيد ضرورة أن تستمد التربية عندنا أهدافها ومنهجها من التربية الإسلامية بدلاً من الاعتماد على ما يرد إلينا من الوضعية الغربية التى تحاول غرس قيمها المضللة فى نفوس الناشئة.

المنهج المستخدم فى الدراسة :

- ١- اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلى.
- ٢- المنهج المقارن.

(١) عبد الرحمن الرفاعى بكره: القيم الأخلاقية فى التربية الإسلامية من واقع مناهج المدرسة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٠.

(٢) على خليل مصطفى أبو العينين : فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم، رسالة ماجستير منشورة (جهة المنح غير مكتوبة) ،دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٠.

ولتحقيق هذه الأهداف اتبعت الدراسة الخطوات الآتية:

- ١- تحليل التراث التربوي الإسلامي.
- ٢- استنباط القيم المتضمنة في القرآن الكريم.

نتائج الدراسة :

- ١- بينت الدراسة أنه لا يمكن فهم التربية الإسلامية من خلال مؤسسات التعليم، ومناهج الدراسة ، وطرق التدريس، وغيرها بمعزل عن الإطار النظري للتربية الإسلامية ، كما يتضح من خلال القرآن الكريم.
- ٢- أثبتت الدراسة أن القرآن الكريم هو المنبع الرئيسى لفلسفة التربية الإسلامية
- ٣- أثبتت الدراسة أن دراسة التراث التربوي الإسلامى ضرورة .. حيث نجد فيه فلسفة تربوية تتناسب مع واقعنا وظروفنا.

٤- اثبتت الدراسة أن صيغ التربية فى البلاد الإسلامية بالصيغة الغربية أدى إلى إهمال القرآن إهمالاً يكاد أن يكون تاماً.

وإذا كانت هذه الدراسة تؤكد أن التربية الإسلامية يجب أن تستمد أهدافها وبناء مناهجها من لتربية الإسلامية، بدلاً عما يرد إلينا من الوضعية الغربية التى تحاول غرس قيمها المضللة فى نفوس النائئة ، فإن الدراسة الحالية تؤكد أنه يمكن التخلص من هذه القيم أو تعديلها ، كما تؤكد أيضاً على ضرورة استخلاص القيم الإيجابية من تلك الفلسفات : المثالية، الوجودية ، والواقعية - موضوع الدراسة بالإضافة إلى استخلاص القيم المتضمنة فى القرآن الكريم والتراث التربوي لدى فلاسفة التربية المسلمين: ابن سينا، ابن خلدون وذلك يهدف بناء شخصية إسلامية متكاملة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

٧- دراسة بعنوان " القيم التربوية فى القصص القرآنى فى قصة يوسف " (١)

تناول الباحث فى دراسته أثر القيم فى الفرد والمجتمع وأثرها التربوي من خلال قصة يوسف عليه السلام مستهدفاً استنباط أهم القيم التربوية فى قصة يوسف عليه السلام والوقوف على الفلسفة العامة لهذه القيم

نتائج الدراسة :

- ١- توصلت الدراسة إلى تقسيم القيم حسب تصنيف وايت للقيم إلى ستة ميادين قيمية هي: (القيم الأخلاقية ، القيم الاجتماعية ، القيم الذاتية ، القيم الجسمية ، القيم الترويحوية ، القيم الاقتصادية) .
- ٢- أهم مصادر القيم الإسلامية السامية القرآن الكريم بصفة عامة ، والقصص القرآنى بصفة خاصة .

(١) سعيد عبد الحميد السعدنى: القيم التربوية فى القصص القرآنى فى قصة يوسف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

وتعد تلك الدراسة من أوائل الدراسات عن القيم التربوية في القصص القرآني ولم يتعرض الباحث في هذه الدراسة لوسائل التربية الإسلامية وأساليبها في غرس القيم التربوية من خلال القصص القرآني.

دراسة بعنوان " نظرية المعرفة عند ابن خلدون وأثرها في فكره التربوي " ^(١):

هدفت الدراسة تحقيق ما يلي :

- ١ - التوصل إلى نظرية معرفية متكاملة لدى ابن خلدون.
- ٢ - التعرف على موقف هذه النظرية من نظريات المعرفة في المذاهب الفلسفية
- ٣ - الوقوف على الجوانب التطبيقية لتلك النظرية ومعرفة أثرها في فكره التربوي.
- ٤ - ما يمكن الاستفادة به من تلك النظرية في الفكر التربوي المعاصر.

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

خطوات سير الدراسة :

اتبع الباحث الخطوات الآتية :

- ١- تناول الباحث عرض شخصية ابن خلدون وحياته الاجتماعية والثقافية، لذلك قام بإلقاء الضوء على الظروف والمؤثرات التي قامت بدور هام في تشكيل شخصيته العلمية
- ٢- قام الباحث بعرض نظرية المعرفة في المذاهب الفلسفية بصفة عامة لمعرفة مدى مطابقة تلك المحددات عند ابن خلدون.
- ٣- تناول الباحث الإطار الإجتماعي لنظرية المعرفة عند ابن خلدون.
- ٤- تناول بعد ذلك الآثار التربوية لنظرية المعرفة عند ابن خلدون.
- ٥- ختم الباحث دراسته بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها.

نتائج وتوصيات الدراسة :

- ١- يجب الأخذ بالمعنى الموسوعي للتربية .. أي الأخذ بالاتجاه الشمولي مما يعمل على توازن الفرد وتذاملمسه والمحافظة عليه
- ٢- عدم الاقتصار على العلوم النظرية.
- ٣- الأخذ بالاتجاه النفعي للتربية.

(١) أحمد محمود حسن عياد : نظرية المعرفة عند ابن خلدون وأثرها في فكره التربوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

- ٤- يجب البعد عن النظريات الجدلية والتمسك بالنظريات العملية في مجال العمل التربوي .
- ٥- يجب الربط بين الأهداف التربوية وواقع المجتمع وثقافته الأصلية والاعتزاز بهويتنا الثقافية .
- ٦- يجب النظر للتربية على أنها أداة بنائية ووسيلة رقى الدولة وبناء الحضارات .
- ٧- التركيز على القدوة السلوكية وعدم كثرة المؤلفات في العلم الواحد

٩- دراسة بعنوان " القيم الأخلاقية وتعلمها في ضوء نمط التعليم الإسلامى " ^(١)

هدفت الدراسة للإجابة عن السؤالين التاليين :

- ١- ما القيم الأخلاقية الإسلامية الرئيسية؟
 - ٢- ما الطرق التى يمكن استخدامها فى تعليم القيم الأخلاقية فى ضوء نمط التعليم فى الإسلام؟
- نتائج وتوصيات الدراسة :**

انتهت الدراسة إلى تأكيد أهمية القيم الأخلاقية وضرورة تدريسها فى المدارس وتعليمها للطلاب ، كما أوصت بأن تكون القيم الأخلاقية مستمدة من الخصائص الأصلية فى المجتمع خاصة إيمانه بالدين الإسلامى وما ينادى به من قيم وأخلاقيات ، كما أوضحت الطرق والأساليب التى يمكن استخدامها لتحقيق هذا الهدف.

- ١٠- دراسة بعنوان " برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر " ^(٢) :
- هدفت الدراسة للتوصل إلى :

- ١- إطار قىمى مقترح لمنهج التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بالمدارس النظرية .
- ٢- وضع منهج مناسب لتنمية مجموعة من القيم التى تم تحديدها فى الإطار القىمى .

مشكلة الدراسة :

تحددت مشكلة الدراسة فى السؤال التالى :

ما البرنامج المقترح لتنمية بعض القيم لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر؟
وقد تفرع هذا السؤال إلى ما يلى :

(١) حميدة عبدالعزيز إبراهيم :القيم الأخلاقية وتعلمها فى ضوء نمط التعليم الإسلامى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ١٩٨٧.

(٢) وضحي السويدى : برنامج مقترح لتنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٩٨٧.

- ما القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية الحالية في المرحلة الإعدادية في دولة قطر؟
- إلى أى مدى تكتسب التلميذات هذه القيم الدينية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإعدادية بدولة قطر؟
- ما الطرق والأنشطة اللازمة لتنمية القيم الدينية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية قبل تدريس الوحدة وبعدها لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي بالمدارس القطرية؟

خطوات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الخطوات الآتية:

- ١- قامت الباحثة بوضع أسس بناء البرنامج القيمى .
- ٢- وضعت قائمة بأهداف البرنامج المقترح وحددت الإطار العام للموضوعات الرئيسية للبرنامج الخاص بتنمية القيم الدينية للمرحلة الابتدائية .
- ٣- قامت بعمل وحدة لتنمية مجموعة من القيم التي تم تحديدها في الإطار القيمى متضمنة الأهداف ، المحتوى، والطرق ، والأساليب اللازمة لإكساب التلميذات الجوانب السلوكية المشبعة بروح القيم .

النتائج التى توصلت إليها الدراسة:

- ١- القيم التى تضمنتها الدراسة وصل عددها ١١٦٠ (ألف ومائة وستين) قيمة دينية منها ٩٣٠ (ثلاثون وتسعمائة) قيمة وردت بشكل صريح و ٢٣٠ (مائتان وثلاثون) قيمة وردت بصورة ضمنية
- ٢- حظيت قيم العقيدة ، والخلق ، والعبادة ، والرحمة ، والعلم ، على أعلى تكرار .
- ٣- عدم وضوح القيم المتضمنة بالأهداف لدى معظم المعلمات ، كما أن القيم المتضمنة بالأهداف لم تترجم إلى سلوك .
- ٤- كشفت الدراسة أن طريقة التدريس المعتمدة على التلقين اقتصررت في كثير من الأحيان على النصوص وتفسيرها دون استنباط للقيم المتضمنة في تلك الدروس .

١١- دراسة بعنوان " أخلاقيات العمل في ضوء التربية الإسلامية " (١)

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على حجم الاهتمام بقضية العمل والأخلاق في الفكر التربوى الحديث

(١) سمير محمد إبراهيم الديب: أخلاقيات العمل في ضوء التربية الإسلامية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، فرع بنها ، ١٩٩٥ .

- ٢- الكشف عن مكانة العمل والأخلاق فى نصوص الإسلام وفى كتابات المسلمين بوجه عام .
- ٣- التعرف على طبيعة مفهوم العمل فى الإسلام .
- ٤- تحديد أهم أخلاقيات العمل التى يؤكد عليها الإسلام .
- ٥- التعرف على طرق التربية الإسلامية فى مجال تشكيل أخلاقيات شخصية العامل المسلم .
- ٦- توضيح كيفية الاستفادة من دراسة أخلاقيات التربية الإسلامية فى تصحيح بعض أوضاع العمل والعمال فى واقعنا المصرى المعاصر أو التقليل من حدة مشكلاتها .

المنهج المستخدم فى الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الوصفى التحليلي.

خطوات الدراسة :

اتبعت الدراسة الخطوات الآتية :-

- ١- قام الباحث بعرض الرؤية التربوية الحديثة لقضية العمل والأخلاق بعناصرها المختلفة وقد كشف النقاب عن أوجه القصور التى تعاني منها هذه الرؤية الوضعية
- ٢- قام الباحث بعرض مكانة العمل والأخلاق فى الإسلام وعند المسلمين
- ٣- تناول الباحث مفهوم العمل من منظور الإسلام من حيث تعريفه، أنواعه، أهدافه، كما كشف الباحث عن أهمية المساواة وانعدام النظرة الطبقيّة للعمال فى منظور الإسلام.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة للنتائج الآتية :

- ١- أكدت على ضرورة إعادة النظر بشأن قضية العمل فى مجتمعنا المصرى.
- ٢- أكدت على ضرورة بذل الجهد وتقديم رؤى جديدة فى مجال تربية سلوك العمال تربية خلقية سليمة
- ٣- إن التربية تعنى بإعداد الشخصية المنتجة والعامل الصالح الذى يتمتع بالخلق القويم والقدرة على الأداء المهني السليم
- ٤- أكدت الدراسة على مكانة العمل وأخلاقيات العمال فى الإسلام .. حيث أن الإسلام خير دين يقدم بناء لهذه الأخلاقيات.
- ٥- جعل الإسلام العمل فرضاً على كل مسلم وفى ذلك يقول الله عز وجل "وَقُلْ اَعْمَلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (التوبة: الآية ٨٠).

١٢- دراسة بعنوان " القيم المتضمنة فى القصص القرآنى " (١)

هدفت الدراسة إلى:

- ١- استخراج القيم التربوية كما ظهر من خلال القصص القرآنى.
- ٢- التعرف على الدور الذى تلعبه القصة القرآنية فى غرس القيم الإسلامية فى نفوس الناشئة
- ٣- التعرف على أهم القيم التربوية فى قصص القرآن الكريم .
- ٤ - دراسة وسائل التربية الإسلامية وأساليبها.

المنهج المستخدم فى الدراسة

استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى.

خطوات الدراسة

اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- ١- قام الباحث بتقسيم دراسته إلى خمسة فصول هي :
- الفصل الأول: وتناول فيه مفاهيم القيمة من المنظور (اللغوى - التربوى - الاجتماعى) ومن المنظور النفسى ، ثم صنف القيم إلى ستة ميادين ، كما تناول القصة فى القرآن وعلاقتها بالقيم الإسلامية
- الفصل الثانى: وتناول فيه مفهوم القصة فى القرآن الكريم ثم مفهومها بوجه عام .
- الفصل الثالث: وتناول فيه القيم التربوية فى القصص القرآنى .
- الفصل الرابع: وتناول فيه وسائل التربية الإسلامية
- الفصل الخامس: واختتم الباحث هذا الفصل ببعض التوصيات والمقترحات .

نتائج وتوصيات ومقترحات الدراسة :

توصلت الدراسة للنتائج الآتية

تنقسم النتائج التى توصلت إليها الدراسة إلى أربعة أنواع هي:

- ١ - نتائج وتوصيات تتعلق بالقيم .
- ٢- نتائج وتوصيات تتعلق بالقصة ودورها فى غرس القيم فى نفوس الناشئة
- ٣- نتائج وتوصيات تتعلق بالقيم التربوية التى يمكن غرسها من خلال القصص القرآنى.
- ٤ - نتائج وتوصيات تتعلق بوسائل التربية الإسلامية وأساليبها فى غرس القيم الإسلامية من خلال القصص القرآنى.

(١) سيد أحمد طهطاوى : القيم التربوية فى القصص القرآنى، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس ،دار الفکر العرب القاهرة ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م.

وقدمت الدراسة عدة موضوعات مقترحة للبحث والدراسة منبثقة من الدراسة الحالية منها على سبيل المثال:

- ١- دراسة القيم الأخلاقية في ضوء القصص القرآني .
- ٢- دراسة القيم الاجتماعية في الحديث الشريف .
- ٣- دراسة الواقع التربوي للعالم الإسلامي .
- ٤- دراسة طرق التربية في القصص القرآني .
- ٥- دراسة التربية الأخلاقية والعقلية في الحديث الشريف .

المحور الرابع:

الدراسات الأجنبية:

- ١- دراسة بعنوان " التعليم الأخلاقي والقيمي - تقييم فلسفي - (فرانك ج أنتوني فاليكوفيسكي) Flikov/ski Anthony Frank J. " ١٩٨٤ (١):

يقدم هذا البحث تقييماً نقدياً وفلسفياً للإفتراضات النظرية والأخلاقية المحددة للاتجاهات الحالية المتعددة والمتعلقة بالتعليم الأخلاقي غير الديني في المقدمة ، كانت هناك ملاحظة هي أن المعلمين الأخلاقيين يواجهون حالياً قدراً كبيراً من الاضطراب والجدل عندما يحاولون القيام بما يلي :

- أ_ تعريف المجال الأخلاقي.
- ب_ تحديد الأهداف الصحيحة للتعليم الأخلاقي.
- ج_ تحديد كيفية تشابه أو اختلاف الاتجاهات المختلفة ناحية التعليم الأخلاقي والقيمي.
- د - تحديد ما إذا كانت الاتجاهات المعاصرة بالنسبة للتعليم الأخلاقي هي اتجاهات نسبية، غير عقائدية ، غير دينية ، غير تسلطية ، ومؤذية من الناحية النفسية

وفي الفصل الأول و الثاني من الرسالة تم وضع إطار نظري للخبرة الأخلاقية وتم تعريف لمجال الأخلاقي بالنسبة لستة معايير مثل (العلاقات الذاتية، الموضوعية والاعتبارات المعيارية).

وفي الفصل الثالث تم تقسيم المجال الأخلاقي الذي تم تحديده وتعريفه إلى أربع مساحات (منطق) أو حالات ، وتم التفريق بين هذه الحالات بالنسبة للأخلاقيات العامة والخاصة والأخلاقيات الإيجابية والسلبية ولقد تم تجميع الحالات المختلفة معاً داخل " منشأ " نظري يطلق عليه " المصفوفة الأخلاقية ".

وتم الاستشهاد بالتميزات الموجودة في المصفوفة عند التأكيد على أنه لا يوجد هناك أي اتجاه للتعليم

(١)Fali co Waki Anthony Frank J. "Moral And Values Education" A philosophical Appraisal."Dissertation Abstracts International, Vol. 46 A,No. 5, 1984, P. 1224.

الأخلاقي يغطي كل مناطق الخبرة الأخلاقية ، وعلى الرغم من أن بعض البرامج تركت لدينا انطباع أنها تفعل هذا وتم تقديم الموضوع البحثي الأساسي .. وهو أن البرامج الحالية للتعليم الأخلاقي والقيمي تفترض مسبقاً مفاهيم جزئية وغير كافية للأخلاقيات والتي تميل إلى تشويه الطبيعة الفعلية للأخلاقيات التي يتم فهمها بمعناها الأوسع

وفي الفصول من الرابع حتى السابع هناك تأييد للموضوع (أو المبحث) الأساسي ، حتى يتم استخدام المصفوفة الأخلاقية Moral Matrix لتقييم اتجاه أهداف الحياة المثلى الإنعكاسية لتعليم القيم عند كليف بيك^١ ونظرية لورنس كولبرج^٢ لإدراكية التتموية للأخلاق والقيم والإيضاح ، واتجاه جون ايزنبرج^٣ للمسائل العامة الكندية. وعند مناقشة كل برنامج تم تقييم أنواع النقد السابقة الخاصة بالتعليم الأخلاقي .

وفي الفصل الختامي ، تمت مقارنة البرامج وتم تقديم البرهان الخاص بأن العيوب والقيود المرتبطة بالبرامج السابقة لا يمكن القضاء عليها عن طريق دمجهم ببساطة حيث أن افتراضاتهم الفلسفية المحددة لا تكون متوافقة ، وفي النهاية تم تقديم التوصيات الخاصة بالتعليم الأخلاقي المستقبلي وذلك للفحص التمهيدي.

٢ - دراسة بعنوان " الحرية كقيمة: نقد للنظرية الأخلاقية لجان بول سارتر (الوجودية) (دافيد ج ديتمر) Detmer David J. " ١٩٨٦^(١) :

هدفت هذه الدراسة إلى شيئين ، فهي من ناحية حاولت أن تقدم عرضاً نقدياً للنظرية الأخلاقية للفيلسوف جان بول سارتر، ومن ناحية أخرى فهي جاهدت لشرح وتفسير (وبشكل محدود) والدفاع عن الموضوع الرئيسي لتلك النظرية وهو أن الحرية هي أعلى وأكثر القيم أهمية

بدأت الدراسة بشرح مطول لنظرية سارتر عن الحرية ، وقد تم تحديد براهين وحجج سارتر الخاصة بحرية الوعي، كما تم عرضها ، ومن ثم أيضاً تصحيح عدد من الأخطاء الشائعة وسوء الفهم المرتبط بمفهوم سارتر عن طبيعة الحرية

وعلى عكس الرأي السائد فإن سارتر على وجه الخصوص يفرق بين المعاني المختلفة للحرية ويؤكد على أن الحرية تكون دائماً محدودة وستظل متلائمة أساساً من خلال عمله العقلي داخل فهمه لطبيعة الحرية

ثم ناقشت بعد ذلك نظرية سارتر للقيم. وهنا تم عرض ونقد الأسلوب المعروف بالذاتية Subjectivism) وهي مذهب فلسفي يقيم المعرفة كلها على أساس من الخبرة الذاتية (الأخلاقية داخل فكر سارتر ، حيث يتم

(^١) Detmer David J. : "Freedom As A Value. A Critique E of the Ethical Theory of Jean Paul Sarter Exister tialism". Dissertation Abstracts International, Vol. 47 A, No. 8, 1986, P. 3065.

التركيز نقدياً بشكل أساسي على الاختلاف الذي تجاهله سارتر بين الذاتية كنظرية أخلاقية فوقية عن حالة الأحكام الأخلاقية وبين الذاتية كمذهب وجودي يتعلق (بلا) وجودية القيم الأخلاقية

وتصل الدراسة بواسطة الشروح والدفاع عن النظرية إلى استنتاج مفادة أن الحرية هي أعلى قيمة ، وهنا نجد أن عرض النظرية الأخلاقية لسارتر يصل إلى كماله من خلال مناقشة العناصر الموضوعية Objectivist المهمة للنظرية ، ومن خلال التطور بالنسبة لأخلاقيات النظرية العامة للمعرفة لسارتر .

وقد أوضحت الدراسة بعد ذلك أن فكرة الحرية كقيمة تحدد المراحل الذاتية والموضوعية لفكر سارتر الأخلاقي ، وقد تم اقتراح أن هاتين المرحلتين يمكن أن يتم التوفيق بينهما داخل مفهوم الأخلاقيات (علم الأخلاق) كمنطق جدلي إبداعي اكتشافي ، وقد تم الدفاع عن هذا المفهوم عن طريق مناقشة مختصرة لمزاياه أمام النظريات (الفلسفية) الأخلاقية المعارضة التي تهمل إحدى مراحل هذا الجدل (أو مرحلته الأخرى) .

٣- دراسة بعنوان " القيم الأخلاقية في المنهج ميلفا كيرتس Melvaw Curtis " ١٩٨٨ (١) :

هي دراسة تاريخية مختصرة عن القيم الأخلاقية المتضمنة في مناهج التعليم في المجتمع الأمريكي في الفترة من ١٩٦٠ إلى ١٩٨٨ .

هدفت الدراسة لتحديد مدى وجود القيم الأخلاقية في مناهج المدارس العامة .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمهج التحليلي .

اتبعت الدراسة الخطوات الآتية :

- ١- تم إجراء تحليل نقدي للفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٨٨ اعتماداً على الخلفية التاريخية التي تم عرضها لتحديد السبب
- ٢- تم تقويم الخلفية التاريخية والتعليمية لكل عقد زمني (١٠) سنوات من الستينات، والسبعينات، والثمانينات.
- ٣- تم التحليل في عدة مجالات هي تحديد القيم الأخلاقية المطلوبة والقيم الأخلاقية المتواجدة.

النتائج والمقترحات :

- ١- أشارت التقارير والآراء إلى أن العامة من الناس والوالدين وبعض المدرسين يطالبون بتدريس القيم الأخلاقية مرة أخرى في المدارس العامة كجزء من المنهج

(١) Melvaw Curtis: "Moral Values in The Curriculum": Achifting Paradigm 1960-1988 Dissertation Abstracts International, Vol. 49 (A), No. 10, 1988, P. 2908.

٢- اقترح العامة من الناس والوالدين أن تشتمل المناهج الدراسية التي يتعلمها التلاميذ من خلال المدرسة على القيم الأخلاقية حيث أنها كانت جزاً لا يتجزأ من تلك المناهج منذ إنشاء تلك المدرسة في القرن الثامن عشر.

٣- أصبح هناك ارتباط في القرن العشرين بين تعليم القيم الأخلاقية في المدارس العامة بسبب التغير في المجتمع الأمريكي حيث أن أمريكا أصبحت متعددة الثقافات والديانت.

٤- كما أوضحت الدراسة أن هناك حاجة ماسة لترسيخ القيم الدينية في نفوس الناشئة

٤- دراسة بعنوان " الحقائق، القيم والواقعية الأخلاقية - ديفيد شيبال David Schejbal " (١) ١٩٩١

هي دراسة عن الحقائق الأخلاقية والقيم الواقعية الأخلاقية ، ومنذ أن لاحظ ديفيد هيوم وجود اختلافاً بين الحقائق والقيم كان هناك نقاش هام حول علم الأخلاق بالنسبة لطبيعة القيم الأخلاقية، والآراء والمبادئ والقواعد وبعض الفلاسفة (المنادين بالواقعية الأخلاقية) يقولون أن هناك قيماً أخلاقية توجد بموضوعية وبشكل مستقل عن أي آراء أو معتقدات يتصورها عامة الناس وآخرون (المناهضون للواقعية الأخلاقية) ينكرون وجود أي حقائق أخلاقية في محاولة لشرح طبيعة الأخلاق. وهناك كذلك نقاش أكثر بين الواقعيين بالنسبة للأخلاق بخصوص الحالة الوجدانية للحقائق الأخلاقية واعتبارات معاني الحقائق وتقييم حقيقة الأخلاق. وبين المناهضين للواقعية الأخلاقية يوجد نقاش بسيط حول الحالة الوجدانية للحقائق الأخلاقية، حيث أن هؤلاء المناهضين للواقعية يرفضون وجهة النظر القائلة بأن هناك حقائق أخلاقية ، بل تدور المناقشات حول الأمور الإدراكية للأخلاق ، وقد قام الباحث بمناقشات الواقعية الأخلاقية، وعدم الواقعية الأخلاقية وعلاقتها بالإنقسام المتشابه في الميتافيزيقية فيما يتعلق بالحالة الوجدانية لعالم التجربة والملاحظة ، وقد زعم بعض الفلاسفة أن التأويل الواقعي لعالم التجربة يمنع الواقعية في الأخلاق، ويدعى الباحث أن هذا الزعم غير حقيقي وأن الواقعية الأخلاقية متفقة تماماً مع بعض كتب الواقعية التجريدية على الأقل، ويوضح الباحث أن الواقعية الأخلاقية الطبيعية تتفق مع الواقعية التجريدية الطبيعية

تعقيب على الدراسات السابقة :-

تناولت الدراسة الحالية الدراسات السابقة موضحة الهدف من كل دراسة ومنهجها والنتائج التي توصلت إليها، وقد اتضح ما يلي:

(١)David Schejbal: "Facts, Values and Moral Realism": Dissertation Abstracts International, Vol. 52 (A), No. 6, 1991, P. 2168.

فيما يتعلق بدراسات المحور الأول (الدراسات الفلسفية) :

- ١- استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي بإجراءاته المختلفة منها : تحليل المحتوى ، مقابلات ، ملاحظات ، استبيانات ودراسات ميدانية. ، مع تركيز معظم الدراسات على المنهج التحليلي الفلسفي.
- ٢- ركزت معظم الدراسات الفلسفية على مشكلة الحرية
- ٣- معظم الدراسات التي تناولت الفلسفات المعاصرة لم تتعرض لتلك الفلسفات من الناحية التربوية وخاصة دراسات المحور الأول ، فقد ركزت على الجانب الفلسفي.
- ٤- ركزت تلك الدراسات على فلسفة واحدة من الفلسفات المعاصرة.

فيما يتعلق بدراسات المحور الثاني (الدراسات التربوية)

- ١- ركزت بعض الدراسات على القيم الخلقية مثل دراسة لطفي منير بركات، ومراد صالح مراد ، والبعض الآخر ركز على قيمة الحرية مثل موريس ميخائيل سعد ، وصابر عوض ، وإن كانت قيمة الحرية قد حظيت باهتمام أكبر لدى الفلاسفة المعاصرين ، إلا أن هناك دراسة واحدة ركزت على قيمة العمل وهي دراسة هند فهمي محمد على.
- ٢- حاولت بعض الدراسات الاستفادة من القيم المتضمنة في الفلسفات المعاصرة في مجال التربية مثل (عبدالرحمن إبراهيم محمد ، أحمد عطية ، زكريا عبدالصادق) .
- ٣- قدمت إحدى الدراسات (دراسة أمانى عبدالقادر محمد) دور التربية في إحداث التغيير القيمي في المجتمع ، كما أوضح البعض الآخر دور التربية في الحد من الصراع القيمي داخل المجتمع مثل دراسة لطيفة إبراهيم رزق.

وفيما يتعلق بالمحور الثالث (التربية الإسلامية) :

- ٢- تعرضت بعض الدراسات لمفهوم الحرية في الإسلام.
- ٤- أكدت بعض الدراسات على ضرورة ربط الإطار النظري للتربية الإسلامية بالجانب العملي .. أى لابد من أن تستمد التربية أهدافها ومناهجها من القرآن الكريم بدلاً من الاعتماد على الفلسفات الغربية.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :-

- ١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع القيم
- ٢- استفادت الباحثة من القواعد المنهجية المتبعة في تلك الدراسات.
- ٣- أوضحت تلك الدراسات للباحثة كيفية تطبيق الفكر الفلسفي في مجال التربية وكيفية انعكاس الفكر الفلسفي على الفكر التربوي..

٤- أفادت الدراسات السابقة (الفلسفية ، والتربوية ، والإسلامية) الباحثة في تحديد مشكلة البحث ، وتحديد المنهج المستخدم فيها والتعرف على الكثير من أبعاد الإطار الفلسفي والتربوي والإسلامي ، وبذلك أصبح لديها رصيد وافر من المعلومات عن الأوضاع السابقة

الدراسة الحالية تختلف عن كثير من تلك الدراسات من حيث :

- ١- اقتصر الدراسات السابقة على تيار فلسفي واحد والدراسة الحالية سوف تتناول -إن شاء الله - ثلاثة تيارات تعد من أكبر تيارات الفلسفة المعاصرة وأكثرها انتشاراً .
- ٢- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمفهوم القيم والأهداف في فلسفات لتربية المعاصرة داخل إطارها الفلسفي والتربوي ، في حين ركزت بعض الدراسات على دراسة المفهوم فسفياً.
- ٣- عالجت بعض الدراسات علاقة التربية بالمباحث الرئيسية للفلسفة (الوجود ، الطبيعة الإنسانية، القيم) أما الدراسة الحالية فسوف تركز على القيم والأهداف المتضمنة في تلك الفلسفات.
- ٤- ستحاول الدراسة الحالية استنباط القيم الإيجابية واستبعاد القيم السلبية المتضمنة في فلسفات لتربية المعاصرة - موضوع الدراسة - ويكون معيار الإيجاب والسلب القيم المتضمنة في التربية الإسلامية.

ثامناً: خطوات سير الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة ومنهجها وفي ضوء المشكلة وأبعادها وحدودها سارت الدراسة حسب الخطوات الآتية :

- ١- تحديد مشكلة الدراسة عن طريق استعراض الدراسات السابقة لتوضيح أهمية الحاجة للدراسة الحالية. وهذه الخطوة سيتم استعراضها في الفصل الأول " الإطار العام للدراسة".
- ٢- دراسة علاقة القيم بالتربية من خلال عرض التطور التاريخي لنظرية القيمة، طبيعة القيم، خصائصها، مصادرها تصنيفها، وظائفها، قيمة الحق، الخير، الجمال، وإيضاح علاقة القيم بالأهداف وسيتم تناول هذه الخطوة في الفصل الثاني " النقيم والتربية".
- ٣- الوقوف على القيم والأهداف التربوية في فلسفة التربية المثالية وفلسفة التربية الواقعية الجديدة، وفلسفة التربية الوجودية، وفلسفة التربية الإسلامية، ومدارس التربية الإسلامية وسيتم تناول هذه الخطوة في الفصل الثالث والرابع والخامس والسادس والسابع على التوالي .
- ٤- نتائج ومقترحات الدراسة ، وهذه الخطوة سيتم تناولها في الفصل الثامن والأخير إن شاء الله .